Journal Of the Iraqia University (75-1) December (2025)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

ابن زنبل الرمال

م.م. علي غركان الدلفي
عضو مجلس النواب العراقي

Ibn Zanbal al-Rimal

Assit. Lect. Ali Ghurkan al-Dalfi

الملخص:

كان المؤرخون في العصر المملوكي (١٢٥٠–١٥١٧م) من أهم وأغزر من كتب في التاريخ الإسلامي، وتميّزوا بدقة التوثيق وغزارة المادة واعتمادهم على الرواية المباشرة والمصادر السابقة. ويُعد العصر المملوكي من أغنى الفترات في إنتاج كتب التاريخ، غلب على مؤلفاتهم الاهتمام بالأحداث الكبرى: المعارك، تعيينات السلاطين، الفتن، العلاقات الخارجية.كثير منهم كان قريباً من الدولة، يعمل في دواوينها أو يشهد الأحداث مباشرة ومن الذين برزوا في تلك الفترة المؤرخ ابن زنبل الرمال ،مؤرخ ومنجم مصري عاش في نهاية العصر المملوكي وبداية الحكم العثماني بمصر، برغم كونه منجمًا لم يكن مؤرخًا محترفًا، إلا أن شهادته كانت مباشرة في واحدة من أهم فترات التحول في تاريخ مصر، فقد عاش وعايش حدثي انتصار العثمانيين وهزيمة المماليك، ورأى ما جرى عن قرب وهو موظف في نظارة الجيش، يتميز كتابه "آخرة المماليك" بأنه قدّم السرد بأسلوب يمزج بين الواقعية والبعد الأدبي مقارنةً بأسلوب المؤرخين التقليديين، مما جعله مرجعًا مؤثرًا في الجماهير الشعبية والأدب الشعبي لاحقًا.الكلمات المفتاحية: ابن زنبل، المملوكي، تعيينات السلاطين.

Abstract:

Historians during the Mamluk era (1250–1517 CE) were among the most important and prolific writers on Islamic history. They were distinguished by their meticulous documentation, abundant material, and reliance on firsthand accounts and previous sources. The Mamluk era is considered one of the richest periods in the production of history books. Their works focused predominantly on major events: battles, sultan appointments, seditions, and foreign relations. Many of them were close to the state, working in its bureaus or witnessing events directly. Among those who stood out during this period was the historian Ibn Zanbal al-Rimal, an Egyptian historian and astrologer who lived at the end of the Mamluk era and the beginning of Ottoman rule in Egypt. Although he was an astrologer, he was not a professional historian. His testimony was firsthand during one of the most important periods of transformation in Egyptian history. He lived through and witnessed both the Ottoman victory and the Mamluk defeat, and he saw what happened firsthand as an employee in the army. His book, "The End of the Mamluks," is distinguished by its narrative style that blends realism with a literary dimension, compared to the style of traditional historians. This made it an influential reference for the popular masses and later popular literature. Keywords: Ibn Zanbal, Mamluk, Sultans' appointments.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد واله اجمعين:يُعدّ ابن زنبل من مؤرخي العصر المملوكي وعاصر المماليك اضافه الى انه كان مرافق السلطان المماليك وكان عماله منجماً وضارباً بالرمال لمعرفه الطالع يضاف الى ذلك انه كان موظفاً بديوان الجيش العثماني في زمن السلطان سليم الأول، وساهم في توثيق تاريخ مصر في نهاية العهد المملوكي لذا تناولت موضوع بعنوان (ابن زنبل الرمال) وتكمن اهميته في ان المؤرخ ارخ الفتح العثماني لمصر في كتابه (آخره المماليك) وله مؤلفات اخرى منها وواقعه السلطان سليم العثماني مع قانصوه الفوري) سبيل فيه بداية خروج قانصوه الفوري من القاهرة الى شمال حلب السورية وخوخه معركة المرج دابق) ضد العثمانيين حتى يوم رجوع سليم الأول منتصراً الى إسطنبول.لذا تُعد مؤلفاته ذات اهميه كبير نين اسباب خسارة المماليك في المعركة والخلاف بينهم وقسمت الدراسة الى مبحثين تناول المبحث الاول اسمه، منهجيته، اهم مؤلفاته التاريخية اما المبحث الثاني تناول (نبؤه ابن زنبل ومعركه الريدانية)واعتمد في الدراسة على مجموعه من المصادر

ومنها كتاب ابن زنبل آخره المماليك وكتاب ابن اياس بدائع الزهور اضافة الى مجموعه من المراجع ومنها كتاب العبادي قيام دولة المماليك والصلابي الدولة العثمانية.ابن زنبل الرمال

أولاً: اسمه وشهرته هو أحمد بن أبي الحسن علي بن أحمد، نور الدين، المحلي الشافعي المعروف بابن زنبل الرمال. كان من موظفي ديوان الجيش العثماني حتى سنة (٩٦٠هـ)، ورافق جيش السلطان العثماني سليم الأول (٩١٨–٩٢٦هـ) أثناء الحروب التي أنهت دولة المماليك في مصر والشام (الزركلي، ٢٠٠٢)وكان ابن زنبل ضاربًا للرمال (النجامة)، وقد اكتنفت الغموض حياة هذا المؤرخ، إذ لم تذكره المراجع إلا إشارات محدودة، وينتمي إلى الأحباب. ويُعد من مشاهير المؤرخين (عاشور، ١٩٧٦، ص. ٤٥). وُلد في مدينة المحلة الكبرى بمصر، ودرس علوم القرآن واللغة العربية، وكتب في التاريخ، إذ كان اهتمامه موجّهًا إلى تفسير الوقائع التاريخية وتحليلها (زيادة، ١٩٤٩، ص. ١١٢).

ثانياً: أهم مؤلفات ابن زنبل التاريخية من أبرز مؤلفاته كتاب واقعة السلطان الغوري مع سليم العثماني، المعروف أيضًا باسم آخرة المماليك، وهو يشبه في موضوعه وأسلوبه كتاب فتح مصر أو تاريخ أخذ مصر من الشراكسة .ويتناول هذا الكتاب تاريخ الفتح العثماني لمصر والوقائع والحروب مع السلطان قانصوه الغوري (ت. ٩٢٢هـ) والسلطان طومان باي (ت. ٩٢٣هـ) (رؤوف، ١٩٨٠، ص. ١١). وقد حظي هذا الكتاب بمكانة كبيرة منذ تأليفه، إذ تُرجم إلى اللغة التركية وطُبع طبعات عديدة متفاوتة في الحجم والقيمة، ورغم طابعه الشعبي فإنه يُعد مرجعًا من الدرجة الأولى في تاريخ مصر والشام في الحقبة الأولى من الحكم العثماني (أحمد، ١٩٧٩، ص. ٣٤٠). وله نسخة مختصرة بعنوان واقعات السلطان سليم خان، محفوظة في فيينا، وتنتهي بأحداث وفاة السلطان سليم الأول (الشيال، ١٩٥٨، ص. ١٧٣). ولابن زنبل مؤلفات أخرى في التنجيم والجغرافيا ما تزال مخطوطة، منها :تحفة الملوك والرغائب لما في البحر من العجائب والغرائب، والمقالات في حل المشكلات، وهو كتاب في السحر والرمل، والقانون في الدنيا المعروف أيضًا باسم قانون النجامة)عاشور، ١٩٧٦، ص. ٢٥٦)توفي ابن زنبل بعد سنة (٩٦٠هـ)، إلا أن هناك اختلافًا في تحديد تاريخ وفاته، إذ يرى بعض الباحثين أنه ظل حيًا حتى سنة (٩٨٠هـ) ثم توفي بعد ذلك التاريخ (العزاوي، ١٩٥٤، ص. ١١٢)، ويُعد من مشاهير المؤرخين في عصره.ثالثاً: منهجيته وصف بعض المؤرخين منهج ابن زنبل بأنه ضعيف من حيث الأسلوب، وأن عباراته عامية ويفتقر في بعض الحوادث إلى المصداقية، فضلًا عن ميله إلى ممالأة السلاطين لكسب ودّهم، الأمر الذي جعل عددًا من المؤرخين لا يعتمدون على آرائه اعتمادًا كليًا (الشكعة، دون تاريخ، ص. ٢٥٦).كما لا تخلو عباراته من صيغ دينية من قبيل: «إذا أراد الله بقوم خيرًا وفّق بينهم، وإذا أراد الله بقوم شرًا فتنهم وأوقع الخلاف بينهم» (الشكعة، دون تاريخ، ص. ٢٦٠)، وقوله: «وكذلك حتى يجري القضاء والقدر»، و«إذا أراد الله بأمر بلغه»، و«سبحان من يغير ولا يتغير» (ابن زنبل، ١٩٩٨، ص. ١٥–١٦).في المقابل، يرى باحثون آخرون أن منهج ابن زنبل اتسم بالدقة العلمية في جمع التفاصيل، وإسناد الأخبار، وذكر المصادر، وبسط الحقائق دون مبالغة أو إسراف، مما جعله أحد كبار المؤرخين العرب، وأسهم في الكشف عن حقائق تاريخية كانت تعد من طي الكتمان (يسري، ١٩٩١، ص. ٨٣–٨٤). وقد أولى ابن زنبل للتاريخ أهمية كبيرة، ولا سيما أنه كان مشاركًا وفاعلًا في صنع كثير من أحداثه (ابن إياس، ١٩٨٤، ص. ٢٢٤).رابعًا: أشهر مؤلفات ابن زنبل يُعد تاريخ ابن زنبل، الذي سماه انفصال دولة الإيوان واتصال دولة بني عثمان، من أشهر مؤلفاته، وقد طُبع لاحقًا بعنوان آخرة المماليك وواقعة السلطان سليم العثماني مع قانصوه الغوري (ابن إياس، ١٩٨٤، ص. ١٤٥) ويُعد هذا الكتاب أهم مؤلفات ابن زنبل على الإطلاق، إذ عرض فيه بأسلوب أدبي هزيمة السلطان قانصوه الغوري، حاكم الدولة المملوكية في مصر، على يد السلطان العثماني سليم الأول في معركة مرج دابق (ابن إياس، ١٩٨٤، ص. ١٤٥) سنة ١٥١٦م، ثم احتلال السلطان سليم الأول لبلاد الشام، وغزوه مصر في معركة الريدانية، فضلًا عن تأريخه لولاة الدولة العثمانية على مصر.وقد شرع ابن زنبل في تأليف هذا الكتاب نحو سنة (٩٤٤هـ)، فأرّخ فيه الوقائع التي جرت بين المماليك والعثمانيين، ورغم أن هذه الوقائع شغلت نحو ثلثي الكتاب، فإنه لم يقتصر عليها، بل تناول ما تلاها من أحداث حتى أواخر سنة (٩٧٥هـ)، ومن أبرزها تمرد جان بردي الغزالي سنة (٩٢٦–٩٢٧هـ)، وفتح جزيرة رودس سنة (٩٢٨هـ)، وتمرد الأميرين جانم وأينال في مطلع سنة (٩٢٩هـ)، ثم تمرد الوالي العثماني أحمد باشا وإعلانه السلطنة في مصر سنة (٩٣٠هـ)، كما أرّخ لولاية محمود باشا ثم مقتله سنة (٩٧٥هـ)، وبذلك ختم الكتاب (زيادة، ١٩٤٩، ص. ١١٥؛ أحمد، ١٩٧٩، ص. ٣٤٥).وتكمن أهمية كتاب ابن زنبل لا في كونه مصدرًا تاريخيًا فحسب، بل في تصويره للأحداث التي جرت بين المماليك والسلطان سليم الأول في قالب روائي، فضلًا عن تغطيته للأحداث الممتدة من سنة (٩٢٨هـ) حتى نهاية سنة (٩٧٥هـ). ولم تنحصر قيمته في انفراده بتأريخ ما بعد سنة (٩٢٨هـ)، بل في كون مؤلفه شاهد عيان على بعض تلك الوقائع، ونقله أخبارًا عن شهود شاركوا فيها، ويُعد ما أورده عن تمرد أحمد باشا سنة (٩٣٠هـ) مثالًا واضحًا على ذلك (يسري، ١٩٩١، ص. ٢١٠) لذا يُعد تاريخ ابن زنبل من الأعمال المهمة التي تحتاجها المكتبة التاريخية لإلقاء الضوء على تلك المرحلة من تاريخ مصر وما ترتب عليها من أحداث لاحقة (زيادة،

١٩٤٩، ص. ١٢٥).أولًا: نبوءة ابن زنبل بسقوط المماليك تنبأ ابن زنبل بسقوط دولة المماليك على يد شخص يبدأ اسمه بحرف السين، وذلك من خلال الضرب على الرمال، مؤكدًا أن ملك المماليك سينتهي ويزول (ابن زنبل، ١٩٩٨، ص. ١٥). ولم يخطر ببال السلطان قانصوه الغوري أن المقصود هو السلطان العثماني سليم الأول، إذ كان واثقًا بأن العثمانيين، الذين يسميهم ابن زنبل بـ«الروم»، لن يجرؤوا على قتال المماليك، فظن أن المقصود هو سيباي، نائب الشام. لذلك رفض الغوري النصائح التي كان يقدمها سيباي بشأن البقاء في مصر ومواجهة العثمانيين (ابن إياس، ١٩٨٤، ص. ٤). كما كان الغوري يرفض تحذيرات سيباي المتكررة بشأن خاير بك نائب حلب، متأثرًا بنبوءة ابن زنبل التي أكدت أن سقوط ملكه سيكون على يد شخص يبدأ اسمه بحرف السين، فترسخ في اعتقاده أن هذا الشخص هو سيباي (ابن إياس، ١٩٨٤، ص. ٦–٨). ويُستنتج من ذلك أن نبوءة ابن زنبل كان لها أثر بالغ في إضعاف الدولة المملوكية، إذ أدت إلى زرع الشك بين السلطان وأمرائه، وسوء الظن بينهم، مما أضعف آلية التشاور واتخاذ القرار وأسهم في سقوط الدولة.بداية الحرب بين المماليك والعثمانيين تغيرت السياسة العثمانية تجاه المماليك من الود والصداقة إلى العداء بعد انتصار السلطان سليم الأول على الصفويين في شمال وغرب فارس، إذ بدأ بعدها الاستعداد للقضاء على الدولة المملوكية (الصلابي، ٢٠٠١، ص. ١٥٠). أما أسباب الهزيمة في معركة مرج دابق، كما يذكرها ابن زنبل، فتتمثل في الكراهية والانقسام بين القوات المقاتلة، ولا سيما بين فرق القرانيص والأجلاب، وهو ما كان له أثر كبير في سقوط المماليك (دهمان، ١٩٩٠، ص. ١٥، ١٢٤). فقد مال السلطان إلى الأجلاب ولم يزجّ بهم في القتال، مما دفع القرانيص إلى الامتناع عن خوض المعركة، كما يشير ابن زنبل إلى أن بعض المماليك قاموا بنهب أموال قتلاهم، فضلًا عن الصراعات الداخلية بين العناصر المملوكية المختلفة، الأمر الذي جعل معركة مرج دابق تُحسم منذ لحظاتها الأولى (ابن زنبل، ١٩٩٨، ص. ٢٨).ويذكر ابن زنبل أن السلطان سليم الأول حقق نصرًا شبه دون قتال، نتيجة الفوضى التي عمت الصف المملوكي، وانسحاب بعض القوات، وتآمر عدد من الأمراء، وانتشار أعمال النهب، رغم استمرار بعض المماليك في القتال وإظهار بطولات فردية، ومن أبرزهم طومان باي. ورغم الصراع الداخلي وطموح كل أمير إلى السلطنة، فإن الصورة التي يقدمها ابن زنبل تُبرز شجاعة بعض الشخصيات المملوكية وبطولاتها في تلك المرحلة.ثانيًا: معركة الريدانية كانت معركة الريدانية نقطة تحول مهمة في تاريخ مصر، إذ انتهى بها استقلال البلاد، وعادت مرة أخرى لتصبح جزءًا من إمبراطورية امتدت أراضيها في شرق الأرض، بما لها من قوة ونفوذ (ابن زنبل، ١٩٩٨، ص. ٣٥) بدأت المعركة في التاسع والعشرين من ذي الحجة سنة (٩٢٣هـ)، ودارت أحداثها في منطقة الريدانية، وكانت بين السلطان العثماني سليم الأول والسلطان طومان باي، أحد سلاطين المماليك الذين حكموا مصر في تلك الفترة (بياني، دون تاريخ، ص. ٧٥–٧٦).بعد أن غزا السلطان العثماني سليم الأول بلاد الشام، اتجهت أنظاره إلى مصر التي كانت تحت حكم المماليك (ابن إياس، ١٩٨٤، ص. ٤٠). فأرسل رسولًا إلى طومان باي، مطالبًا إياه بالخضوع للدولة العثمانية، وعرض عليه أن يكون واليًا على مصر باسم السلطان العثماني مقابل دفع الخراج السنوي. وقد مال طومان باي في بادئ الأمر إلى قبول العرض، ولا سيما بعد حالة الانهيار التي أصابت الجيش المملوكي عقب معركة مرج دابق، غير أن أتباعه من الشراكسة رفضوا ذلك، فقتلوا رسول الدولة العثمانية، وأبلغوا طومان باي بضرورة محاربة العثمانيين.وعندما وصلت أنباء مقتل الرسول إلى السلطان سليم الأول، قرر التوجه بجيشه إلى مصر، وكان قوامه نحو (١٥٠) ألف مقاتل مزودين بالمدافع، فسار عبر الصحراء ودخل منطقة العريش (ابن زنبل، ١٩٩٨، ص. ٢٥).في المقابل، حاول طومان باي جمع قواته لمواجهة الجيش العثماني في الصحراء، معتمدًا على أن طول الطريق سيؤدي إلى إنهاك العثمانيين، وربما حرمانهم من المياه، إلا أن أتباعه خذلوه واعتمدوا على التحصن بحصن الريدانية، وكانوا يوهمونه بتواجدهم في المعسكر نهارًا، ثم يعودون إلى منازلهم ليلًا. وزاد من سوء حظ المماليك هطول الأمطار الغزيرة أثناء مسير الجيش العثماني في الصحراء، مما سهّل عليهم الطريق وسرّع وصولهم إلى مصر، فقام طومان باي بجمع عدد من أبناء الشعب المصري مع عناصر الجيش المملوكي (الصلابي، ٢٠٠١، ص. ٢١١).وبلغ عدد القوات التي جمعها طومان باي نحو تسعين ألف مقاتل، كما جهّز مئتي مدفع، ووضعها في حصن الريدانية، وأُعدّ الموقع والعتاد استعدادًا للمعركة (ابن إياس، ١٩٨٤، ص. ٣٠–٣١). وكان للخيانة في صفوف المماليك أثر بالغ في نجاح العثمانيين، إذ اكتشف السلطان سليم الأول الخطة الدفاعية التي وضعها المماليك، فقام بتنفيذ مناورة مضادة، حيث أوهمهم بأنه سيسلك الطريق المؤدي إلى الريدانية عبر العادلية، ثم التف بسرعة حول جبل المقطم وانقض على المماليك من الخلف، لتبدأ المعركة (بياني، دون تاريخ، ص. ٧٦).والتقى الجيشان في منطقة الريدانية، ودار بينهما قتال شديد، قُتل فيه عدد كبير من الجانبين، ويصف ابن إياس ما حدث بقوله: «ثم دبت الحياة في العثمانية، فقتلوا من عسكر مصر ما لا يُحصى عددًا» (ابن إياس، ١٩٨٤، ص. ٣٥–٤٠). واستمرت المعركة أكثر من سبع ساعات، وانتهت بهزيمة ساحقة للمماليك، على الرغم من الخسائر الكبيرة التي تكبدها العثمانيون، ومن بينهم الخادم سنان باشا، الذي قُتل على يد طومان باي أثناء قيادته مجموعة فدائية اقتحمت معسكر السلطان سليم الأول، وتمكنت من قتل

وزيره، ظنًا منهم أنه السلطان نفسه. كما وجّه طومان باي ضربات قوية أودت بحياة عدد من قادة الجيش العثماني، ويُعزى ذلك إلى الكفاءة القتالية المعروفة لدى المماليك (الصلابي، ٢٠٠١، ص. ٢١٢). ورغم هذه البطولات، لم يتمكن المماليك من الصمود أمام التفوق العددي والتقني للجيش العثماني، ولا سيما استخدام المدفعية والبنادق بكثافة، مما أدى إلى سقوط أعداد كبيرة من المماليك. وانتهت المعركة بهروب طومان باي من ساحة القتال، ودخول العثمانيين إلى القاهرة بعد أن تكبدوا خسائر جسيمة قبل أن يتمكنوا من السيطرة على البلاد (الصلابي, ٢٠٠١، ص. ٢١٢).

الخاتمة

بعد دراسة موضوع ابن زنبل، يمكن تسجيل أهم النتائج الآتية:

١. يختلف كتاب ابن زنبل في طبيعته عن غيره، إذ خُصص لواقعة محددة، هي واقعة السلطان قانصوه الغوري مع السلطان سليم الأول، غير أنه يُؤخذ عليه المبالغة في تصوير الفروسية والبطولة لدى المماليك، وهو ما يختلف عما أورده ابن إياس.

٢. لم يكن ابن زنبل مؤرخًا فحسب، بل كان عسكريًا وإداريًا ومنجمًا يقرأ الطالع، وتميزت كتاباته بالأسلوب السلس واللغة الشعبية، مع اهتمام واضح بسرد التفاصيل الدقيقة للأحداث التاريخية.

٣. يختلف كتاب ابن زنبل عن معظم كتب القرن التاسع الهجري وعصر المماليك، إذ خُصص لحادثة واحدة بعينها، في حين أن أغلب المؤلفات التاريخية في تلك الفترة كانت تتناول موضوعات متعددة.

قائمة المصادر والمراجع

أولًا: المصادر

ابن إياس، محمد بن أحمد بن إياس الحنفي (ت. ٩٣٠هـ) .(1984) .بدائع الزهور في وقائع الدهور (تحقيق محمد مصطفى). القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

ابن زنبل، أحمد بن علي بن أحمد (ت. ٩٦٠هـ) .(1998) .آخرة المماليك (ط. ٢، تحقيق عبد المنعم عامر). القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

ثانيًا: المراجع

أحمد، ليلى عبد اللطيف .(1979) .دراسات في تاريخ ومؤرخي مصر والشام إبان العصر العثماني .القاهرة: مكتبة الخانجي.

دهمان، محمد أحمد .(1990) .معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي (ط. ١). لبنان: دار الفكر المعاصر.

رؤوف، عماد عبد السلام .(1980) .كتابة العرب لتاريخهم في العصر العثماني .بغداد.

زيادة، محمد مصطفى .(1949) .المؤرخون في مصر في القرن التاسع عشر .القاهرة: لجنة التأليف والنشر.

الشيال، جمال الدين .(1958) .التاريخ والمؤرخون في مصر في القرن التاسع عشر .القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

الصلابي، علي محمد .(2001) .الدولة العثمانية: عوامل النهوض وأسباب السقوط (ط. ١). بورسعيد: دار التوزيع والنشر الإسلامية.

عاشور، سعيد عبد الفتاح .(1976) .العصر المملوكي في مصر والشام .القاهرة: دار النهضة.

العبادي، أحمد مختار .(1969) .قيام دولة المماليك الأولى في مصر والشام .بيروت: دار النهضة العربية.

العزاوي، عباس .(1954) .أوضاع العراق السياسية خلال عهد المماليك .بغداد.

بياني، فاضل. (دون تاريخ) .دراسات في تاريخ العرب في العهد العثماني .دار المدار الإسلامي.

مصطفى، شوقي مصطفى. (دون تاريخ) .التاريخ العربي والمؤرخون .بيروت: دار العلم للملايين.

يسري، عبد الغني عبد الله .(1991) .معجم المؤرخين المسلمين حتى القرن الثاني عشر الهجري .بيروت: دار الكتب العالمية.

List of Sources and References

First: Sources

Ibn Iyas, Muhammad ibn Ahmad ibn Iyas al-Hanafi (d. 930 AH). (1984). Bada'i' al-Zuhur fi Waqa'i' al-Duhur (edited by Muhammad Mustafa). Cairo: The Egyptian General Book Organization.

Ibn Zanbal, Ahmad ibn Ali ibn Ahmad (d. 960 AH). (1998). Akhirat al-Mamalik (2nd ed., edited by Abd al-Mun'im Amir). Cairo: The Egyptian General Book Organization.

Second: References

Ahmad, Layla Abd al-Latif. (1979). Dirasat fi Tarikh wa Mu'arrikh Misr wa al-Sham iban al-'Asr al-'Uthmani. Cairo: Maktabat al-Khanji.
Dahman, Muhammad Ahmad. (1990). Mu'jam al-Alfaz al-Tarikhiyya fi al-'Asr al-Mamluki (1st ed.). Lebanon: Dar al-Fikr al-Mu'asir.
Raouf, Imad Abd al-Salam. (1980). Kitabat al-'Arab li-Tarikhim fi al-'Asr al-'Uthmani. Baghdad.
Ziyada, Muhammad Mustafa. (1949). Al-Mu'arrikhun fi Misr fi al-Qarn al-Tasi' 'Ashar. Cairo: Committee for Authorship and Publication.
Al-Shayyal, Jamal al-Din. (1958). History and Historians in Egypt in the Nineteenth Century. Cairo: Egyptian Renaissance Library.
Al-Sallabi, Ali Muhammad. (2001). The Ottoman State: Factors of Rise and Causes of Fall (1st ed.). Port Said: Islamic Distribution and Publishing House.
Ashour, Saeed Abd al-Fattah. (1976). The Mamluk Era in Egypt and the Levant. Cairo: Renaissance House.
Al-Abadi, Ahmad Mukhtar. (1969). The Rise of the First Mamluk State in Egypt and the Levant. Beirut: Arab Renaissance House.
Al-Azzawi, Abbas. (1954). The Political Conditions of Iraq During the Mamluk Era. Baghdad.
Bayani, Fadil. (n.d.). Studies in Arab History in the Ottoman Era. Islamic School.
Mustafa, Shawqi Mustafa. (n.d.). Arab History and Historians. Beirut: Dar al-Ilm lil-Malayin.
Yusri, Abd al-Ghani Abd Allah. (1991). A Dictionary of Muslim Historians up to the Twelfth Century AH. Beirut: World Book House.